

ادب العقود التجارية في التراث السرياني

بنيامين حداد

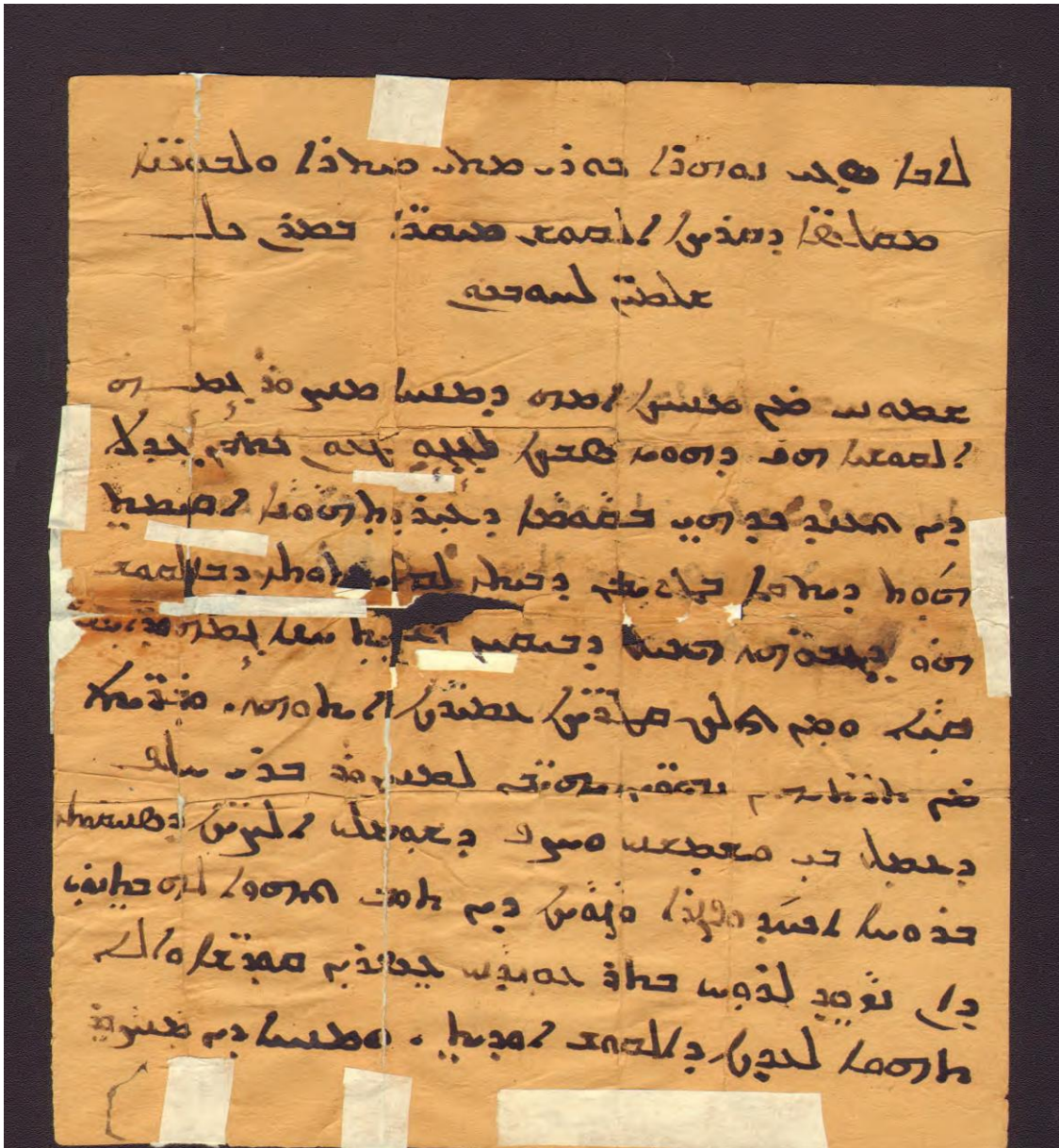
العقد الذي بين يديك عزيزي القاريء يعود بتاريخه الى بداية القرن العشرين (١٩٠٨) . وهو يشير الى ان اللغة السريانية الفصحى الكتابية كانت مستخدمة في تلك الفترة لا بل الى ما بعد ذلك ببضعة عقود من السنين . العقد التجاري هذا يمكن اعتباره مفردة من التراث الشعبي (الفولكلور) المعبر عنها باللغة السريانية ، لغة الأم ، اذ ان لدينا مما وصلنا من سلفنا حتى الى ما قبل بضعة سنوات مجموعات كبيرة من الوثائق والعقود والسندات التجارية والرسائل والمذكرات والمراثي التي كانت تقرأ منعمة فوق قبور الأحياء في يوم (جمعة الموتى) . وكذلك الأحرار والتمائم والتعاويذ التي كانت تكتب وتحمل معلقة برقابهم او مخاطة بثيابهم اعتقادا منهم بمفعولها الخارق . كل هذه الامور يمكن اعتبارها ضربا من ضروب الادب كأن نقول ادب المذكرات وادب الرسائل وادب المراثي الشعبية وادب الاحراز والتمائم وادب العقود والسندات التجارية وغيره . وكان لكل من هذه الانماط الادبية اسلوبه الخاص في صياغته وفي مستوى لغته . فالعقد الذي نقدمه اليوم والمكتوب بالسريانية الفصحى عبارة عن اقرار من قبل صاحب العقد بامور تجارية يلزم نفسه بالالتزام بها ولذا نراه قد صيغ معظمه باستخدام ضمير المتكلم .

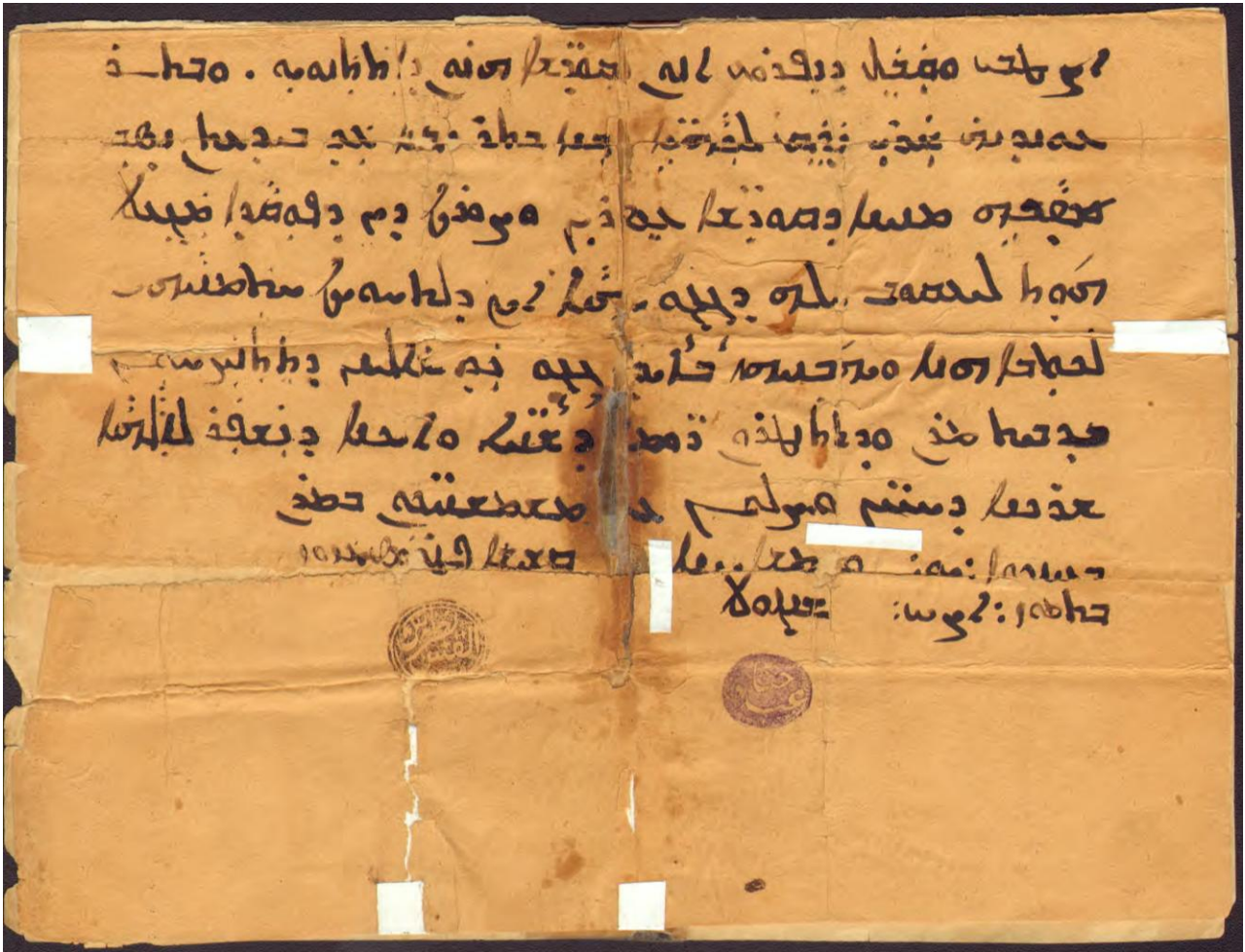
في البداية يوجه صاحب العقد كلامه الى من سيقر امامهم بمحتوى العقد وفي مقدمتهم كاهن الجماعة اذ كان من الشروط الاساسية حضور رجل الدين في مثل هذه المكاتبات حيث سيكون الشاهد الاول على الأقرار كما يجب ان يشهد اثنان او اكثر من وجوه القرية ممن لهم مكانتهم واعتبارهم الاجتماعي .

اما القسم الثاني من العقد فهو الحثثيات التي سيقر بها صاحب العقد ويشمل شروط التزامه بكل حرف جاء فيه وفي حالة أي اخلال بشروط العقد يترتب على صاحب العقد ان يتحمل غرامات متفق عليها .

اما القسم الاخير من العقد فيشمل توقيع الكاهن والشهود والتوقيع هنا كان على شكل ختم معدني يحمل اسم الشاهد وكنيته وكان هذا الختم يدعى (المهر).

صورة للعقد





نص العقد

- 1- كالتى هكك بههذك جهذك هكك مهذك هكك جهكك
- 2- هكككك بهذكك لكهكك هكككك كككك كك
- 3- كككك ككككك
- 4- ككككك كك ككككك ككككك ككككك ككككك
- 5- لككككك كك ككككك ككككك ككككك ككككك
- 6- كك كككك كك ككككك ككككك ككككك ككككك
- 7- كككك ككككك ككككك كك ككككك كككككك
- 8- ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك [...]

- 9- هַבְּנֵי הַבַּיִת אֵלֶּם הַבְּנֵי הַבְּנֵי אֵלֶּם הַבְּנֵי . הַבְּנֵי
- 10- פֶּן אֲזַלְּמֵם בְּשֵׁת בְּשֵׁת לְמַעַבְדָּה זָדָּב סָלָה
- 11- דִּכְמֵךְ תָּב הַמַּעַבְדָּה הַבַּיִת דִּכְמֵךְ לְכִיִּתֵּךְ דְּהַמַּעַבְדָּה
- 12- זָדָּבֵךְ לְחַסְדָּה הַבְּנֵי . הַבְּנֵי דָּבָה אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם
- 13- דִּי . הַבְּנֵי דָּבָה אֵלֶּם הַבְּנֵי אֵלֶּם הַבְּנֵי אֵלֶּם
- 14- אֵלֶּם לְכָבֵדֵךְ דְּלְכָבֵדֵךְ אֵלֶּם . הַבְּנֵי דָּבָה הַבְּנֵי
- 15- לְכָבֵדֵךְ הַבְּנֵי דְּכָבֵדֵךְ אֵלֶּם . הַבְּנֵי אֵלֶּם . דְּכָבֵדֵךְ אֵלֶּם
- 16- הַבְּנֵי אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם
- 17- הַבְּנֵי אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם .
- 18- אֵלֶּם לְכָבֵדֵךְ אֵלֶּם דְּכָבֵדֵךְ אֵלֶּם . דְּכָבֵדֵךְ אֵלֶּם אֵלֶּם
- 19- לְכָבֵדֵךְ אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם
- 20- אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם . דְּכָבֵדֵךְ אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם
- 21- אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם

הַבְּנֵי אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם



ظهر السند

- 1 לְכָבֵדֵךְ אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם
- 2 אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם
- 3 אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם אֵלֶּם

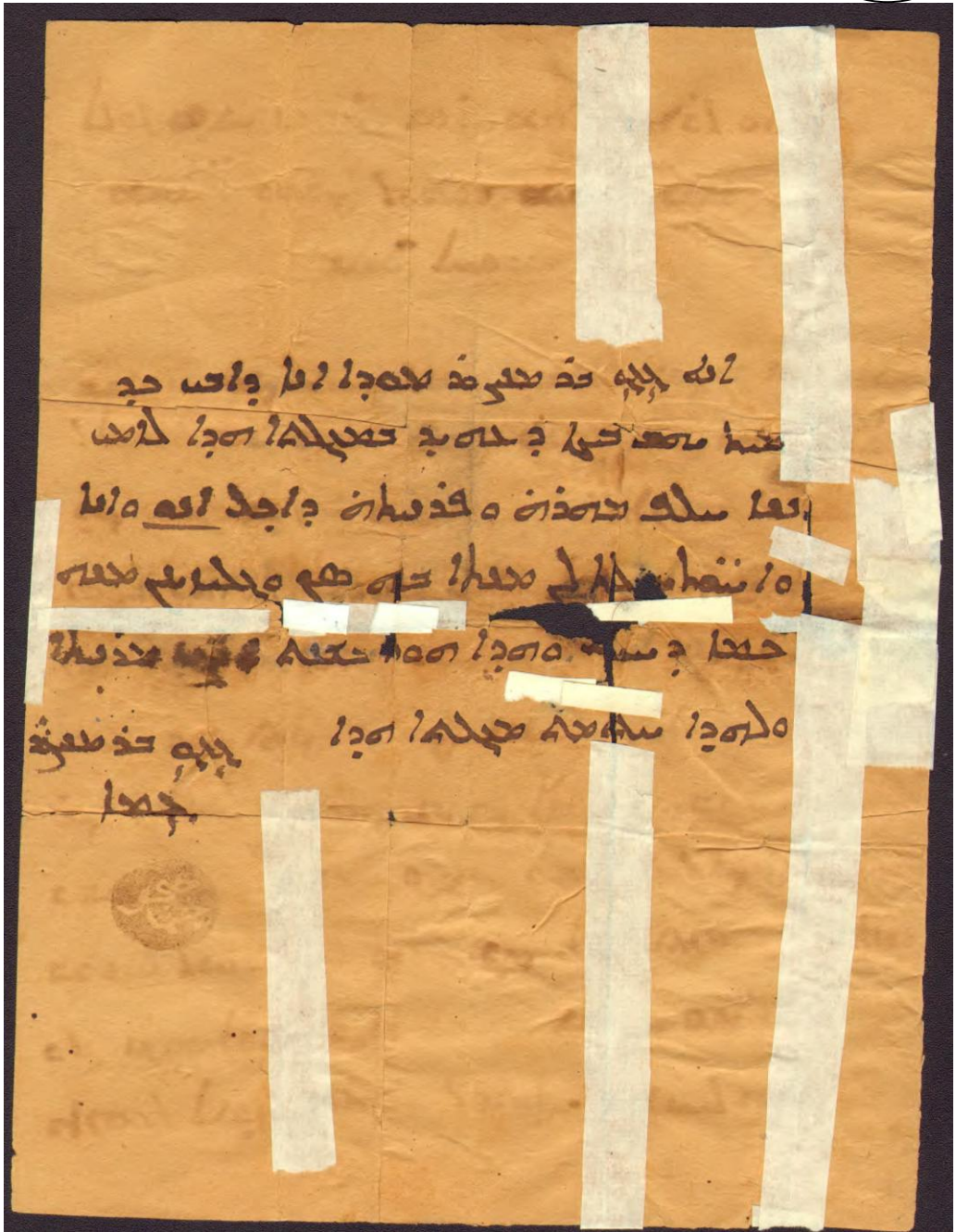
4 ٥٢٥٨٤٠٠ ك٥٤ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠

5 ٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠

6 ٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠

٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠ ك٥٥٤٠٠

٥٥٤٠٠



نص الترجمة

- ١- الى الاب الكثير البهاء الفاضل الخوري متي والى وجهاء
- ٢- قرية القوش المحترمين الموقرين بالرب .
- ٣- وافر التحايا لمحبتكم
- ٤- المرحومة شموني والدة المرحوم منصور جما
- ٥- الألقوشي ، التي هي جدة ججو حامل كتابنا . قبل
- ٦- وفاتها وهي بكامل وعيها وسليم تفكيرها كانت قد تعهدت
- ٧- ان تسكن بمعية عائلتي واخواتي الذين في القوش
- ٨- في البيت الملاصق اليوم ببيت حنا جما (.....)
- ٩- قيا ويتكون من ثلاث غرف عامرة
- ١٠- وغرفتين خارجيتين فقط تكون لمنصور ابني مقابل
- ١١- رعايته وخدمته لي وتوفيره كل احتياجاتي الضرورية
- ١٢- الروحية والجسدية . والغرف الداخلية تكون له ايضا بشرط
- ١٣- ان يقيم لروحي بعد موتي عشرين قداسا والا
- ١٤- تعود الى كنيسة القوش وهذا اقراري . والمرحوم منصور
- ١٥- أقرّ وقبل ان يوفي اجور تلك القداديس المتفق عليها ، وبعد
- ١٦- وفاتها يبدأ بإيفاء الاجور للكهنة تباعا حتى يوفي بمعرفتنا اجور عدد القداديس
- ١٧- العشرين كلها ، وصورة العقد هذا كانت مودعة
- ١٨- لدى يعقوب خال ججو ، وليبانه ختمنا
- ١٩- هذا الكتاب وسلمناه بيد ججو ، راجينا للجميع التوفيق وطول العمر
- ٢٠- بعون ربنا وان ينالوا رضا الرب
- ٢١- بقية ايام العمر . صلوا على خادمكم بالرب .

في عنكاوا

١٦ تموز ١٩٠٨ الشماس حنا شنكولا القس بطرس عزوز
المهر المهـر

ظهر العقد

- ١- انا ججو بن منصور أقر بان والدي لدى
- ٢- موته ، اعطى البيت المذكور في هذا العقد الى والدتي
- ٣- حني مقابل مهر وجهاز زواجها ، وانا
- ٤- واخواتي ليست لنا فيه حصة ابداء وليس لنا اي حق فيه
- ٥- طوال حياتنا . وهذا كان في سنة ١٩٠٨ ميلادية
- ٦- ولذا ختمت هذا العقد .

ججو بن منصور جما
المهر

